

شرح رسالة لمعة الاعتقاد (٢) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح لمعة الاعتقاد لابن

00:00:00

عليه رحمة الله والمنعقد في التاسع والعشرين من الشهر الرابع لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين. قال الامام ابن قدامة عليه رحمة الله ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين

00:00:20

وكل ما جاء في القرآن هو صح عن المصطفى عليه السلام من صفات من صفات الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. وما اشكل من ذلك وجب اثباته

00:00:40

لفظا وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله. ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم

00:01:00

يقولون امنا به كل من عند ربنا. نعم. فقال لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين المصنف رحمه الله كما سبق في المجلس الماضي ابتدأ بذكر مسألة الصفات

00:01:20

واباها رحمة الله في جمله السالفة وفي شرحها فيما بعد ان طريقة الائمة وان كل ما جاء في القرآن او صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من صفات الله

00:01:50

فانه يجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد من التأويل والتشبيه والتمثيل. وهذه القاعدة التي ذكرها هي القاعدة المتفق عليها بين ائمة السنة والجماعة وحروفه التي ذكرها في هذه القاعدة هي في الجملة حروف بيضة. فانه قال وجب

00:02:10

الايمان به اي الايمان بهذه النصوص وما دلت عليه. والايمان هو التصديق والقبول المستلزم للعمل او المتضمن للاعمال. وهذا هو معنى الايمان الشرعي. وليس مجرد المعرفة المعرفة تقع لغير المسلمين في قول الله تعالى الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون

00:02:40

ولهذا وان سمي الله سبحانه وتعالى اتباع ما بعث به نبيه عليه الصلاة والسلام علما ومعرفة الا ان الغالب وهو الاصل ان هذا يسمى ايمانا فالايمان ان لم يكن متضمن للاعمال الظاهرة والباطنة فانه مستلزم لها

00:03:10

كما قيل ان الايمان من جهة اصله يسمى التصديق. ولهذا ترى ان السلف رحمهم الله لما ذكروا مسمى الايمان قالوا ان الايمان قول وعمل. وهذا لازم من جهة الشرع ومن جهة الدلائل فانه لا يكون مؤمنا

00:03:40

بمحض التصور الذي هو المعرفة فقط ولابد ان ينقاد القلب ويحصل بذلك اثر على الظاهر قال وتلقيه بالتسليم والقبول. وهذا اشاره الى الرد على من اشتغل بتغويل نصوص الاسماء والصفات. فان هذا نوع من ترك التسليم والقبول

00:04:00

لها. ولهذا قال وترك التعرض له بالرد. والرد الذي هو الاعراب والترك او التكذيب او ما الى ذلك من احوال الرد لم يقع من احد من اهل القبلة من طوائف المسلمين انه رد نصا من كتاب الله سبحانه وتعالى على هذا المعنى. و

00:04:30

انما قد يقع ما هو من الرد في جملة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على القاعدة التي استعملها جملة من اهل البدع من اهل الكلام وغيرهم. وهي ان العقائد ولا سيما مسائل الصفات

00:05:00

لا يحتاج بها في احاديث الاحاديث او لا يحتاج لها باحاديث الاحاديث. وسيق الاشارة الى اصل هذه القاعدة الاحاد والمتواتر. وقال

المصنف والتأويل وسبق الاشارة والى جملة التأويل وان التأويل يستعمل في كلام الله ورسوله وكلام السلف على معنى الحقيقة التي ان الشيعي اليها - 00:05:20

ويستعمل على معنى تفسير الشيء وبيانه. والتأويل الذي اصطلاح عليه المتكلمون وذكره جملة من الاصوليين ما هو المقصود بكلام المصنف هنا التأويل هو صرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز او صرف اللفظ عن ظاهره الى مأوله. هذا التأويل هو التأويل الاصطلاحي. في كلام الاصوليين - 00:05:50

واصله من نظار المتكلمين. هذا التأويل يقال انه غلط من جهة الشرع ليس لمجرد كونه معنى اصطلاح عليه فان المعاني اذا اصطلاح عليها وهي صحيحة فلا مشاحة لاصطلاحها. وانما وجه كونه - 00:06:20

انه يتضمن ان كلام الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام له ظاهر وله مغول. ونهج الظاهر اضافة الى كلام الله ليس له بل هو بدعة تقسيم كلام الله ورسوله الى ظاهر ومقابله هذا بدعة حدثت من الطوائف - 00:06:40

اهل هذا التقسيم كالباطنية من الشيعة او الصوفية الغالية يقولون ينقسم الى ظاهر وباطن. فجعلوا المقابل للظاهر هو الباطن. ثم ترى ان هؤلاء يجعلون علم الباطن يختص بنوع من يسمونهم الائمة - 00:07:10

او الاولياء او الاقطاب او ما الى ذلك من مصطلحات التسمية. ولا شك ان هذا بدعة لا اصل في دين الله سبحانه وتعالى. بل كلام الله سبحانه وتعالى على وجه واحد وعلى معنى واحد - 00:07:40

ولهذا لم يعرف مثل هذا التقسيم زمان السلف فضلا عن صدر زمنهم الذي هو زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وثمة تقسيم اخر ان الظاهر يقابل المؤول. ان الظاهر يقابل المؤول. وهذا هو المقصود عند المتكلمين. فان المتكلمين لا يقولون ان ثمة ظاهرا - 00:08:00 وباطنا هذا تقسيم عند من يأخذون مبدأ الاشراق ومبدأ التصوف او مبدأ التسليم دقائق دون عرظلها على العقل من الشيعة وغيرها. واما المتكلمون اصحاب النظر العقلي فيقسمون كلام الله سبحانه وتعالى الى ظاهر وايش؟ ومغول. الظاهر هو ما يظهر من الكلام. واما

- 00:08:30

فهو المعنى الذي دل عليه حكم العقل. وهو المعنى الذي دل عليه حكم العقل على تناقض لانه يلزم عليه ان الظاهر لم ايش؟ لم يدل عليه حكم العقل وعليه هذه مسألة يطول شرحها لكن يمكن ان نلخص شأننا باه - 00:09:00

ان هذا التقسيم من جهة الاصل بدعة في الشرع. ثم هو فوق كونه بدعة في الشرع هو ممتنع في العقل. لم لأن المتكلم اذا تكلم بكلام فانه يريد بكلامه معنى في نفسه. ولهذا - 00:09:30

سائر كلامبني ادم والله المثل الاعلى اساور المتكلمين اذا تكلموا فانهم يريدون بكلامهم هذا معنا واحدا ويمتنع ان يكون مريدا لاكثر من حقيقة ولا سيما اذا كانت الحقائق بينها ايش - 00:09:50

بينها اختلاف او تضاد. فمثلا لو قال شخص جاء زيد امتنع ان يكون اراد انه جاء وارد انه ايش فباب الاسماء والصفات والمطالع من الاخوة ينظر ان شيخ الاسلام ابن تيمية في اول الرسالة - 00:10:10

يقول ان هذا الباب يدور بين الاثبات والنفي. بعض الاسماء والصفات باب يدور بين الاثبات والنفي. باب خبri. فمعنى هذا ايش الخبر القرآني اما ان يراد اثباته في الشيء واما ان يراد عدم اثباته. فقوله تعالى - 00:10:30

مثلا ولما جاء موسى لم يقيقاتنا وكلمه ربه اما ان يراد ان الله كلمه واما ان يراد ايش عدم ذلك. فإذا يمتنع ان المتكلم يتكلم بكلام ويريد به جملة من الحقائق بينها ايش؟ اختلاف وتضاد. وفوق هذا كله تكون هذه الحقائق المتضادة - 00:10:50

ظاهر وبعضاها يحتاج الى تأويل. وعليه هذا التقسيم ممتنع ايضا من جهة العقل. هذا التقسيم امتنع من جهة العقل بل الصواب عقلا وشرعنا ان كلام الله سبحانه وتعالى واحد. من جهة المعنى وان الله اراد به - 00:11:20

معنى واحدا. فإذا قيل ان في كلامه او في ايات القرآن وهذا ادق من الاطلاق. ان في ايات القرآن تردد من جهة المعنى حتى عند علماء السنة والجماعة اين ذلك؟ قالوا نرى ان جملة من ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه - 00:11:40

وسلم تردد العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم في فهم معناها على اقوال ومتى فهم من الاية في الوجوب ومنهم ما من الاية

الاستحباب الى غير ذلك. او لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في حديث ابي سعيد في الصحيح غسل الجمعة واجب على كل -

00:12:00

فهم طائفة من اهل العلم ان غسل الجمعة فرض عين وانه واجب لا بد منه ويلحق الاسم بتركه وفهم الجمهور وهو الصحيح في ان غسل الجمعة ليس واجبا على التعبيين. وان كلمة واجب لا يراد بها الوجوب الاصطلاحي. القصد ان - 00:12:20

العلماء اختلفوا في وهم الكلام. ما الجواب عن هذا؟ يقال الاختلاف الذي وقع بين علماء سلف في فهم بعض ايات القرآن في مسائل الفقه. وكذلك الاحاديث. لم يرجع الى ذات الكلام. بمعنى - 00:12:40

لأنهم يتفقون ان الكلام انما يراد به ايش ؟ واحد. هذا متفق عليه. ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد حكما واحدا اما الوجوب واما الاستحباب. لكن اختلفوا في تعبينه هذا الاختلاف يرجع الى مادته من الاجتهادية - 00:13:00

ولكن في باب الاخبار وباب الاسماء والصفات من باب الاخبار ليس من باب الامر والنهي. باب الاخبار لا يرد عليه لانه اما ان يثبت الشيء واما ايش ؟ ان يوافي. فقوله تعالى مثلا وادع وجاء ربك والملك - 00:13:20

هذا اسناد صحيح من جهة اللغة العربية. ولهذا يمتنع ان احدا يفهم من لفظ المجيء اذا اضيف الى ايا اكثر من حقيقتها الظاهرة. ولهذا اذا قال شخص ولله المثل الاعلى جاء زيد هل يتعدد العقلياء في فهم هذه الجملة - 00:13:40

بای لغة عبر بها يفهم ان رجلا يقال له زيد قد ايش ؟ قد جاء. مجينا يختص به ويناسبه فإذا التقسيم من اصله يعني تقسيم الكلام الى ظاهر المرور غلط. هم بنوا على - 00:14:00

وجه زعموه من اللغة وهو ان اللغة تنقسم الى حقيقة ومجاز. وهذه مسألة كثيرة الجدل ولكن يمكن ان يرخص فيها تقرير بسير فيقال تقسيم كلام العرب او تقسيم الكلام في القرآن - 00:14:20

والسنة الى حقيقة ومجاز يقع على احد وجهين. ان اريد به الوجه اللفظي الاصطلاحي فهذا لا مشاحة فيه. فمن قال مثلا في قوله تعالى مثلا القرية فقال ان هذا من باب المجاز في اللغة. واراد ان العرب اذا حذفت المضاف مقيم المضاف - 00:14:40

الى مقامة فان هذا مما تجوزه اللغة. او من مجازات لغتهم واما المراد اهل القرية هذا التسمية نقول انها ايش ؟ اصطلاح. فإذا نحصل هنا ان تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ان كان من عوارض الالفاظ فهذا اصطلاح لا بأس به. وان كان من - 00:15:10

المعاني هذا هو المشكل لغة وهو المستعمل عند اللغويين من المعتزلة وشاع في كلام تلين وغيرهم. على معنى قالوا فيه ان الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما ايش ؟ وضع له. وان المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. هذا تقسيم - 00:15:40

او تعريف للحقيقة والمجاز منشور عندهم. هذا التعريف كما ترى مشكل. من اوجهه كثيرة لكن من اخصها انه يتضمن ان ثمة في الكلام استعمالا وايش وضعا انا الحقيقة اللفظ مستعجل فيما وضع له المجاز - 00:16:10

لفظ المستعمل في غير موضع له. اذا ثمة استعمال وثمة ايش ؟ اليك كذلك لا يمكن ان يكون هذا التعريف صوابا او ممكنا الا اذا تحصل الادراك. للوضع والايش ؟ والاستعمال وان بينهما اتحادا او افتراقا والنبي لما ايش ؟ افتراقا او ان كان الافتراق بينهما -

00:16:40

هذا لما سموا المجاز قالوا استعمل في غير ما وضع له. هذا مشكل لم ؟ لأن عليه سؤالات من من الوباء ؟ ومن المستأمن ؟ من المستأمن هم العرب في كلامهم من الجاهليين من ادرك فصيح اللغة. بعدهم. طيب - 00:17:10

اذا كان الوضع الاستعمال واستعمال العرب فالوضع وضع من ؟ اذا قيل هو وضع العرب امتنع ان ينفك الاستعمال عن الوضع. هذه النظرية لا يمكن ان تكون صحيحة في العقل الا اذا فرض ان ثمة وضعا انضبط ثم - 00:17:40

عقبه ايش ؟ استعمال. فاذا تناسب الاستعمال مع الوضع سمي الكلام حقيقة. واذا خرج استعماله عن الوضع سمي الكلام مجازا. اما اذا كان الاستعمال هو الوضع او امتنع امتياز احدهما عن الآخر - 00:18:00

فان التقصير يكون ايش ؟ ممكنا في العقل او غير ممكنا يكون غير ممكنا في العقل. لاحظتم هذا وهذا سؤال عقلي متين على مسألة الحقيقة والمجاز. انها تستنزل اثبات الوضع واثبات ايش - 00:18:20

وان الوضع يسبق الاستعمال. هذا غير ممكн التحصين لأن الاستعمال هو استعمال العرب. والوضع الكلمات هذا امر لا علم فيه. كيف تحصل نظام الوضع؟ هذا لا علم فيه. ولهذا ترى المعتزلة وخاصة - 00:18:40

ومن شاركهم في نظرتهم هذه على هذا التقسيم عنوا وترى هذا تراه في كتب الاصوليين احياناً في مقدمات كتب الاصوليين بتطوير مسألة مبدأ اللغات. وكيف بدأت اللغة؟ وبدأوا يذكرون اقوالاً مع ان هذه المسألة تكلم عنها بعض المفسرين في مثل قوله تعالى وعلم ادم - 00:19:00

كلها فقيل ان انها لغة ادم وقيل كانت الجن تتكلم بها وقيل كذا وقيل انهاء وقيل تعارف الى غير ذلك ايها الراجح ليس المهم في مثل هذه المسائل الراجحة المهم هل العلم ممكн بهذه المسألة ام لا؟ وعليه قد نقول الراجح ان العلم بهذه - 00:19:20 المسألة غير غير ايش؟ غير ممكн. الا ان جاء نص الهي نبوي عن طريق بان اللغة تحصلت بهذا وكذا. والا من جهة الادراك فان هذا متعذر الادراك. وعليه تبقى مسألة الحقيقة والمجاز مسألة - 00:19:40

ان ولي مسألة نظرية اما اذا دخلت الى عمق المعاني فهي مرفوضة وغلط لكونها ممتنعة في العقل امتنعت التحصيل لابد ان تتبت وضعها ثم ثبت استعمالاً اذا اتفق مع الوضع سميتها حقيقة واذا تختلف مع الوضع سميتها استعمالاً - 00:20:00

اعفوا سميتها مجازاً. هم يقولون الحذاف من المعتزلة اجابوا عن هذا السؤال حتى نلخص هذه المسألة باختصار اجابوا عنه فقالوا ان الجدار مثلاً لا يسأل. او القرية لا تسأل. فاذا ما جاء مثل قوله تعالى وسائل القرية دل على - 00:20:20

ان المقصود اهل القرية. قيل هذا لا مشاحة فيه. قيل هذا لا مشاحة فيه. ولا احد يفهم من العقلاء. حتى من غير المسلمين حتى العرب الذين سمعوا القرآن اذا سمعوا مثل هذه الاية فهموا ان المقصود ايش؟ اهل القرية. وان في الكلام - 00:20:40

نحصل هذا الجواب عن اشكال المعتزلة هل يقال ان عامة ما مجازاً هو في اللغة على احد وجهين. ان عامة ما جعلوه مجازاً هو في اللغة على احد وجهين. الوجه الاول - 00:21:00

ان يكون من باب الحلف. ان يكون من باب الحلف. وهذا كثير وهذا في اللغة وهو ان يخلف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه. فهذا كثير في اللغة هذا لا اشكال عليه البتة. ولهذا هذا الحلف ليس خاصاً بل هو موجود في جميع السنة بنـي ادم - 00:21:20

انهم يحلفون ايش؟ المعلوم من الكلام اختصاراً. ولهذا مثلاً قال ابن مالك في الفيتـه وحـذف ما يـعـلم جـائزـ كما تـقول زـيدـ في جـوابـ منـ؟ عندـكـمـ. فـالمـقصـودـ انـ الحـذـفـ فيـ شـائـعـ فيـ جـمـيعـ السـنـةـ بـنـيـ اـدـمـ وـالـعـرـبـ منـ اـخـصـهـمـ. وـهـوـ انـهـمـ يـعـرـفـونـ الـكـلـامـ اوـ بـعـضـ الـاحـرـفـ المـعـلـومـةـ. ايـ بـعـضـ - 00:21:50

كلمات المعلومة ضرورة. في جواب كيف زيد؟ قل مثلاً اذا قال شخص كيف زيد او كيف عمر فكنت صحيح او حسن او مريض لم يلزمك لغة ولا عقلاً ولا نظراً ان تقول زيد ايش - 00:22:20

صريح لا موضوع انما سـأـلـ عنـ زـيدـ. فـاـذـاـ المـتـحـصـلـ مـنـ هـذـاـ مـاـذـ؟ـ المـتـحـصـلـ اـنـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ حـفـظـ هـذـاـ لـاـ جـدـلـ فـيـ اـنـ تـسـمـيـةـ المـخـلـوقـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ اوـ تـسـمـيـةـ السـيـاقـاتـ التـيـ يـدـخـلـهـاـ حـذـفـ فـيـ كـلـامـ الـعـالـمـ تـسـمـيـتـهـاـ مـجـازـ هـذـاـ اـذـاـ قـصـدـ بـهـ اـنـ هـذـاـ اللـغـةـ تـجـيـزـهـ هـذـاـ لـاـ مـشـاحـةـ فـيـهـ. وـهـذـهـ هـيـ تـسـمـيـةـ اـبـوـ عـبـيـدـةـ مـعـمـرـ اـبـنـ المـثـنـىـ لـمـاـ قـالـ وـهـذـاـ مـنـ مـجـازـ اللـغـةـ اـنـ تـجـوزـهـ اـنـظـرـ وـهـذـاـ لـاـ مـشـاحـةـ فـيـهـ. اـنـ يـسـمـيـ هـذـاـ مـجـازـ اـيـ مـتـجـاـزوـاـ فـيـهـ لـغـتـهـ - 00:23:00

الحقيقة الثالثة ان العرب وغير العرب وهذه نظرية عقلية يمتنع ان يحذفوا في كلامهم الذي به الافهام ما يحلفون منه الا ايش؟ مـاـذـ؟ ماـ كانـ مـاـ كانـ مـعـلـومـاـ ضـرـورـةـ. فـاـذـاـ رـجـعـناـ - 00:23:20

الى كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا الكلام والقرآن انما نزل هدى وبياناً وایماناً للناس فاذا ما كان فيه من على نسق كلام العرب يلزم ان يكون المحلوف ايش؟ يلزم - 00:23:40

ان يكون المحلوف معلوماً ضرورة. قوله تعالى مثلاً واصحاب القرية علم ضرورة ان المقصود اهل القرية وهذا علم عقلي لكن لما جاء قوله تعالى وجاء ربكم قالوا هذا من جنس كونه واسهل القرية نقول هذا ممتنع - 00:24:00

لأن الاتفاق العقلي واللغوي على أن المحلوف من شرطه أن يكون أى شئ؟ معلوماً فهنا المذوق معلوم أو غير معلوم. ليس معلوماً. بل المذوق هنا ممتنع العلم ولهذا من لم يثبت مجيء الله سبحانه وتعالى على ما يقبله وقال إن الآية ليست على ظاهرها أو إن هذا مجال - 00:24:20

أو إن هذه الحقيقة ليست مراده والمراد بالمجاز. يقال له إن هذا خبر قصد تصديقته في القرآن.ليس كذلك طيب ما معناه؟ إذا كان في الكلام خلافاً فلا يفهم المعنى إلا إذا علم أى شئ - 00:24:50

إذا علم الم محلوف هل العلم بالمذوق ممكن؟ أم ممتنع؟ العلم به ممتنع. لما تعدد الامكان. ما معنى أن تعدد الامكان؟ لأن منهم من يقول وجاء ربك جاءت ملائكة رحمته ومنهم من يقول وجاء ربك جاء قسطاسه - 00:25:10
أو جاء عده إذا المذوق الان تقديره عند المخالفين واحد او متعدد متعدد. الذي اراد الله حقيقة اليه شيئاً واحداً؟ لانه فرق بين ان يجيء جبريل او تجيء جملة من الملائكة او يكون المقصود مجيء رحمته او ما الى ذلك. فإذا - 00:25:40

هنا السؤال للمخالفين ما الذي جعل التعيين لواحد من هذه المتعددات امراً متحققاً لأن من يقول وجاء ربك جاء امره. نقول قد يكون المقصود جاء جبريل. إذا اذا جوزتم أى شئ؟ مسألة - 00:26:00

ان الكلام ليس على ظاهره. فإذا النتيجة انه لما تعدد امكانية لما تعدد الم محلوف امكاناً وعلم ان الكلام على أى شئ؟ ظاهره وليس فيه حذفه. بل المقصود وجاء ربك اي جاء هو سبحانه وتعالى مجيناً يليق بحاله. فإذا النتيجة - 00:26:20

من هذا ان المذوق من شرطه الضروري في جميع السنةبني ادم ان يكون معلوماً علماًلينا وعليه ليس بالقرآن حنف الا اذا استقر في فهم المخاطبين ابتداء ان في الكلام حذفاً والا تلقى السياقات على - 00:26:50

لفظ الظاهر كما اسلفت انه لم يجد ذكره في القرآن على معنى الكلام انما جاء في مثل قول الله تعالى وذرروا ظاهر اللائم واى شئ؟ وباطنة. هذا التوب الآخر باب اللائم او باب العمل هذا باب اخر. ومع ذلك فلما اشتغل الناس بلفظ الظاهر قال اهل السنة - 00:27:10
ان كلام الله ورسوله على هذا فمن قال هذا فلا بأى. فمن قال هذا فلا بأى ولكن التقسيم في كلامه سبحانه وتعالى الى ظاهر وباطن او ظاهر ومؤول هو بدعة محدثة في الدين باطلة في الشرع والعقل - 00:27:30

احسنت نعم اما ان يكون من باب اجازة الحل كالسابق وهذا نقول انه لا بأى بسمتي الله انضبط المذوق عقلاً. لأن المذوق لابد ان يكون معلوماً. الثاني ان يكون لفظاً مشتركاً. اي - 00:27:50

في اكثر من سياق او في اى من ماذى؟ باليد فانها تستعمل ويراد بها الصفة المتعلقة بالحي وتستعمل اليد ويراد بها النعمة. هل هناك تناسب بين معنى النعمة وبين معنى اليدي؟ الصفة - 00:28:10

وان النعمة انما سقط بهذه الليلة هذه مسائل لا بأى بها. افتراضية او بامكانها. انما المقصود ان لفظ اليد لفظ اليه اى شئ مشترك متعدد المعنى. ولهذا لما قال عروة بن مسعود الثقفي في قصة صلح الحدباء كما في الصحيح لما - 00:28:30
لجاد ابو بكر فقال من هذا؟ قال هذا ابو بكر. قال له الغروة بن مسعود الثقفي لولا يد لم اجزك بها لاجبك لولا اى شئ؟ لولا نعمة. قالوا انه من باب المجاز. نقول كلاً هذا من باب الحقيقة. ولا - 00:28:50

لأن هذا يسمى مجاز في اللغة تسمية فلا بأى. فالمعنى ان بعض الكلمات في اللغة متعددة المعاني باعتبار اى شئ؟ السياق. لكن هل في كلام العرب سياق واحد يحتمل جملة من المعاني من خطاب الجواب هذا لا يقع الا على احد وجهين. اما ان يكون المتكلم ليس بصحة واما ان يكون السامي ليس - 00:29:10

الفهم والادراك. وعليه فإذا قيل ان العرب تعرف اليدي معنى النعمة. قيل نعم تعرفها معنى النعمة لكن السياق نفسه يدل على ذلك. السياق نفسه يدل على ذلك فالاعتبار بالسياقات. وليس بافراد - 00:29:40

كلمات نعم ثم قال المصنف بعد تقريره لهذه القاعدة في الصفات قال وما اشكل من ذلك؟ اي في باب الصفات وجب اثباته لفظاً. وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله. هذه المسألة هي اشكال ما اخلع الموقف رحمة الله. وكما اسلفت بالامس ان رسالته - 00:30:00
وهذه ليس فيها غلط محض بين. ليس فيها غلط محض بين. انما فيها بعض الاحرف المحتملة. هل هذا الكلام من المصنف تقرير

للتفويض ام لا؟ اولا كما ان السلف رحمهم الله تركوا التأويل وطالبوها بوجوب البقاء على ظواهر النصوص وان النصوص معناها واحد -

00:30:30

الى غير ذلك فانهم تركوا قول المفوضة. والمراد بالمفوضة هم من زعموا ان هذه النصوص بالفاظها واما معانيها فليس هناك معنى يؤمن به. وانما يقال المعنى الله اعلم به هذا المذهب مذهب غلط. ومذهب مبتدع وكما قال الامام ابن تيمية ان قول المفوضة من شر ابطال اهل البدع - 00:31:00

اذا عندنا في مقام الصفات مذهب السلف الايمان. بالاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطى ولا تكثيف ولا تمسيل وعندنا ثلاثة مسالك بدعاية المسلك الاول مسلك المعلولة المؤولة الذين تعطلوا صفات الله وتأولوها الى معاني سموها مجازا. كقولهم وجاء ربك جاء امرك استوى بمعنى استولى - 00:31:30

هذا مذهب المعتزلة ومن يوافقهم عليه من متكلمة الصفاتية كالاشاعرة وغيرهم. المذهب الثاني مذهب التشبيه وهم من شبه الله او من شبه صفاته بصفات خلقه. والمشبهة اصلهم من ائمة ثم دخل على بعض الاحناف اتباع محمد ابن تبعه. هذان المذهبان اعني مذهب التشبيه. ومذهب التعطيل - 00:32:00

التأويل مذهبان لم يشتبه على احد من اصحاب السنة والجماعة من الفقهاء المبتدعين عن علم الكلام انهما مذهبان مخالفان لمذهب السلف. وانما الذي اشتبه على بعض الفقهاء التاركين لعلم الكلام. انه قول لطائف من السلف - 00:32:30

فظنوا ان السلف ايش؟ مفوضات ما معنى المفوضة؟ اي انهم يقولون ان هذه الالفاظ بها واما معناها فيسكت عنه. هذا التفويض لا شك انه بدعة وهو ممتنع في العقل ودائما يجب في تقرير هذه المسألة ان بيان التوافق بين العقل وبين النقل وانه لا تعارض بينهما -

00:32:50

لما التفويض الممتنع عقلا؟ لأن الله سبحانه وتعالى انما اراد بهذه الاخبار المعرفة فإذا كان معناها غير مدرك انكل المعرفة به سبحانه وله يمكن. لم يمكن ولا الله سبحانه وتعالى اراد بذكر سياق معنى من الخبر. في قوله تعالى لقد سمع الله - 00:33:20

الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا خبر اذا لم يكن هناك فهم تقب وفهم للصفة فان العلم بهذا الخبر يكون علما ممتنعا. ولهذا التفويض قول متذر اذا تحقق ذلك فيقال مع كونه بدعة ومتذررا في الشرع والعقل فان طائفة من الفقهاء المبتدعين عن علم -

00:33:50

مجدوه وامتدحوه وظنوا انه طريق للسلف او لطائفة منهم. واذا استعملت طريقة اخرى فانه يمكن ان تقول ان التأويل هو طريق المتكلمين ومن وافقهم او تأثر بهم. وان التفويض هو طريق جماعة من الفقهاء والصوفية. وطريق جماعة من الفقهاء والصوفية المعظمين للسنة والائمة - 00:34:20

ولكنهم لم يحققو مذهبهم. اذا فقه المقصود بلفظ التفويض وانه لفظ آآيراد به معنى من المعاني الباطلة المبتدعة. بقي السؤال هل المصنف عن ابن قدامة في مقامه هذا يرى التفويض - 00:34:50

ام انه لا يذهب اليه؟ قبل هذا التحقيق او قبل هذا الجواب بعبارة اجود قبل هذا الجواب اختبار دائما بتحقيق الحقائق. واما ان هذا المعين من الناس يقول بهذا المذهب او لا يقول به هذه مسألة ايش - 00:35:10

ليست من المسائل المهمة. فإذا المهم ان يكون متبيينا ان التفويض في الصفات طريق بدعي لا اصل لهم في كلام السلف. بقي هذا ابن قدامة يوافق المفوضة في بعث مسائله يقال - 00:35:30

هذه مسألة ايش؟ محتملة. ولكن الاظهر في طريقته رحمة الله انه لا يوافقهم وان كانت بعض الفاظها المجملة قد تدل على شيء من ذلك وقصد بذلك هذه الالفاظ. لانها قال وما اشكل من ذلك - 00:35:50

الدليل على ان الموفق رحمة الله ليس مفوضا. انه هل جعل التفويض هو القاعدة في الاسماء والصفات؟ هل ترون انه جعل والقاعدة ام جعل القاعدة الايات بالتسليم والقبول والایمان وترك التعرض له بالرد والتأويل - 00:36:10

انا كل تقرير للتفويض او تقرير للاثبات المعروف عند السلف. ايهم للاول. ثم ان هذا التقرير الذي ابتدأ به هو الذي فسره في رسالتي

هذه وفي غيرها من كتبه التي كتبها في اصول الدين. فذكر تفصيل - 00:36:30

الى الايات للقرآن وانه كلام الله وتفصيل الايات لصفاته الاخرى سبحانه وتعالى. ولهذا تراه قال وما اشكل لذلك فهذا يعلم به قطعا ان الموفق ليس مفوضا. انما المحتمل انه قد يكون عنده مادة من - 00:36:50

التفويض او يسير من التفويض وفرق بين من دخل عليه شيء من التفويض وبين من ايش؟ طريقته في العصر طريقة المفوضة وعليه فما علقه بعض المعاصرين من ان صاحب الرسالة يذهب الى مذهب المفوضة وهو مذهب مخالف للسلف الحقائق - 00:37:10

يجب ان تكون معتدلة. اما ان منه للمفوض المخالف للسير فنعم. لكن ان يفتت على امام من الائمة ويطعن فيه. من باب هذا ليس ملازم حينما يمكنك ان تضبط السنة فتقول ايش؟ التفويض مذهب مخالف للسنة لكن ان الرجل يقول - 00:37:30

لأنهم كما ترى قال وانا اشك من ذلك. فدل على ان ما قد يصح ان يموت عنده هو مشكلة في احرف الاسماء والصفات. وليس قاعدة ايش؟ مضطربة. وليس قاعدة مضطربة. فتأمل قوله - 00:37:50

ما اشك من ذلك فدل على ان جمهوره مشكل او غير مشكل دل على ان جمهوره غير مشكل الذي غير مشكل هل ذكر فيه تفويضا؟ لا انما ذكر التفويض في المشكل فدل على ان غير المشكل عنده - 00:38:10

على معناه او على تفويضه؟ على معناه. هذا قدر لابد ان يضبط. ثم هذا المشكل الذي قال المصنف ما قال هل قصد انه يفوض تفويضا بدعيا يكون هذا مبنون على - 00:38:30

ايش؟ على مرادي ايش؟ على مرادي بالمشكل. وهذا السؤال لابد من اعتباره المؤلف جاء بعدما زاد كثير من الحنابلة. هذه مسألة يعني فيها شيء من التاريخية لابد ان تتصوروها موسى مراده رحمة الله الحنابلة كطائفه فقهية. امامهم رحمة الله ربما لهم من - 00:38:50

في الرد على المعتزلة الذين هم اساطير علم الكلام اكثر من غير بسبب مسألة فتننة خلق القرآن ولهذا بعد عصر الائمة الاربعة جاء رجالان ابو الحسن الاشعري وابو منصور لما تریدین؟ ابو الحسن الاشعري الشافعی فقهها. وما تریده حنفی ایش؟ فقال. هذان الرجالان - 00:39:20

على طريقة علم الكلام لكنه ما انتسب للسنة والجماعة. فدخل علم الكلام على الشافعية كثيرا وعلى الحنفي كثيرا لأن هذين الرجلين الاشعري شافعی والمسند الحنفي وليس من الائمة بل يؤمن بمنهج اهل السنة والجماعة كمنهج عام وكاصل. لكنهم يطبقون على طريقة علم الكلام. فانتجووا هذه المذاهب التي هي - 00:39:50

فقط من السنة والبدعة. الحنابلة لم يظهر فيهم علماء متكلمون ينتسبون الى الامام احمد فكها فصار الحنابلة منهم من يتاثر بالاشاعرة. التمييميين من الحنابلة كابو الحسن التمييمي وابو الفضل التميمي وامثال هؤلاء بن عقيل كالقاضي بيعلی زمانه من امره تعثر قوم منهم بالكلابية والاشاعرة. قسم اخر من الحنابلة - 00:40:20

بدأوا يبالغون في ضبط مذهب الامام احمد في في الصفات وبعد عن التأويل وعلم الكلام الى حد ايش الى حد ايش؟ الزيادة. بمعنى انهم بدأوا يفسرون جمل ما فصلها السلف. من باب تحقيق - 00:40:50

الايات كابي عبدالله بن حامد مثلا. فهو يبالغ في تفصيل بعض المسائل التي ما هي الصلاة على السلف اذا من تحصل من هذا ايش؟ انه كما ان ثمة طائفه من الفقهاء انتحلوا علم الكلام وبعقوق اهل البدع فثمة - 00:41:10

من اصحاب الائمة ولا سيما من الحنابلة صار عندهم ايش؟ قدر من المبالغة في الايات. لم تعرف عن الائمة رحمهم الله بدأوا في امور هي قدر من الاشكال. الاظهر في نظري ان ابن قدامة رحمة الله كان يبتعد عن اهل هذه - 00:41:30

ويرى ان ما زاد عن كلام السلف والائمة فانه يجب التوقف فيه والمعاني التي يسأل عنها الناس مما زاد على تقرير السلف ماذا نجيب عنها؟ نقول انها ايش؟ يفوض علمها الى الله سبحانه وتعالى - 00:41:50

فاما نحصل هذا ان المعاني التي تكلم فيها المتأخرون الذين يعظمون السنة والجماعة وطريقة السلف تنقسم الى قسمين. قسم من انا مستقر عند السلف ما هو القسم المستقر؟ القسم المستقر هو القسم الذي دلت عليه ظواهر النصوص - 00:42:10

القسم الثاني هو قسم مختلف من المعاني. مشتبه من المعاني. فهذا بعض من رمى التحقيق كابن حامد مثلا اصحاب المذاهب الاربعة

بالغوا في اثباته. حتى وصل بعض الاحناف الى حد التشبيه. مبالغة في ايش - 00:42:30

في الايات يعني لما يقال القرانية مجسمة او مشبهة ما كان بن كرام يقصد موافقة هشام ابن الحكم من الشيعة من كان ويذم التشويه لكن بالغ في الايات الى قدر وصل به الى شيء من التشبيه. فكان ابن قدام رحمة الله - 00:42:50

الطائفتين اهل التأويل من الحنابلة الذين تأثروا بالكلابية وينفذ او يعترض على من؟ على من بالغوا وعن مبالغاتهم في المعاني التي سألوا عنها ان يقال يرد علمها الى الله سبحانه وتعالى. هذا هو - 00:43:10

الراجح والاحتمال المرجوح ان ثمة بعض الاحوال من الصفات مشكلة عند ابن قدامة ونرى انه يجوز فيها ايش التفويض ولكن على كلا التقديرين لا يمكن ان يقال ان الموفق يذهب مهابا تماما مضطربا الى مذهب - 00:43:30

لا شك انه قدر من التعدي والاجتهاد. الحق المصنف لذلك ذكر ما يتعلق بالمحكم المتشابه. القرآن ذكر الله سبحانه وتعالى فيه انهم محكم وذكر فيه انه متشابه وذكر ان منه ايات محكمات واخر متشابهات. اما احكامها العام فهو - 00:43:50

واستقامت معناه وانه حق ولا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه الى اخره. واما كلمة كتابا متشابها فالمراد بتشابها العام ان بعضه يصدق بعضا ويشبه بعضا. كما تقول هذه المسائل اشباه وهؤلاء رجال اشباه لما - 00:44:20

بينهم من التوافق وايش؟ والاشتراك. واما المحكم الخاص بالتشابه الخاص المذكور في قوله تعالى في في سورة ال عمران والآيات التي ذكرها المصنف هنا فهذا محل خلاف بين المفسرين. لكن هي مسألة - 00:44:40

ان جملة من المتكلمين درجوا على انهم يجعلون ايات الصفات هي المتشابهة ومنهم وهم اقل من يجعل ايات الصفات من من المتشابه فرق بين الطريقتين. اما من قصر التشابه على ايات الصفات - 00:45:00

فهذا لم يقصدها. على ايات الصفات الا المتكلمون من اهل بدعة ومنهم يقال ان ايات الصفات من المتشابهة. وهذا ايضا اطلاق الصلاة. النتيجة اما ايات الصفات لا يجوز ان تدعوا من المتشابهة. هنا رحمة الله لكن هذا الوهم ليس عقديا. هذا وهم تفسيري - 00:45:20

هذا وهم تفسيري لانه لم يجعله مضطربا في سائر الصفات. انما يقول ان المشكل لكل متشابهين والمتشابهة في وضوء على هذه الآية. فاذا هذا وهم تفسيري وليس وهم عقديا - 00:45:50

الصغرى كما اسلفت ان ايات الصفات من المحكم. وانها ليست من المتشابه وانما المتشابه ما اشكل او تردد مع اشكال او تردد معناه. وعليه بقوله تعالى والراسخون في العلم - 00:46:10

يقولون امنا به كل من عند ربنا. يقولون امنا به كل من عند ربنا اذا كان الوقف على ذلك صار المتشابه هو ما يمكن طائفة من اهل العلم فهم. ويكون من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان - 00:46:30

الحلال بين والحرام بين وايش؟ وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. واما اذا كان الوقف على قوله تعالى وما يعلم شعوره الا الله ويكون الراشدون في العلم ابتداء فان التشابه هنا يراد - 00:46:50

حقائق الغيبية انك اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه كحقيقة العذاب والنعيم وكحقائق صفاته سبحانه لا يعلمها الا الله وهي شيء مجهول للمخاطبة. نعم. وقال في ان مبتلى التأويل لمتشابهه تنزيهه. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:47:10

وما يعلم تأويله الا الله يجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيت وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حزبهم بما املوه وقطع اطماعهم بما قدصوه بقوله سبحانه وما يعلم تأويله الا الله. ولم يرد المقصود بذلك ان سائر ايات الصفات - 00:47:40

هي من المتشابه الذي يوقف عن معناه. والدليل على انه لم يرد ذلك انه فصل في رسالة هذه وفي غيرها ذكر الاسماء والصفات ومعانيها الى غير ذلك. ولهذا الامام ابن تيمية كما اسلفت لما ذكر الحنابلة قالوا - 00:48:00

ثلاثة اقسام قسم يميل الى سير من طرق المتكلمين كبعض التماميين وكابن عقيل وامثال هؤلاء قال وفي اسم بالغون في الايات يزيدون فيه. كابي عبدالله ابن حامد. قال وقسم من اصحابنا محققون - 00:48:20

الائمة كاحمد وغيره وطريقته هي طريقة اهل الحديث المحضة كالشيخ ابي محمد. ويقصد بالشيخ ابو محمد من الموفق صاحب

الرسالة. فحكم شيخ الاسلام عليه حكم ادم. ولهذا لو كان الموفق مفوضا مما فتح عليه شيخ الاسلام ذلك خاصة - 00:48:40
ان هذه الرسالة انه معه ابن تيمية نفسه قد وضع رسالته الوسطية على نسخها وعلى نسخها ومن يتأمل هذه الرسالة ورسالة الامام
ابن تيمية كما اسلفت يجد المحاكاة بينتان لسلفيين حتى انه - 00:49:00

وبعض الاحدث ترتب بعض المسائل على نفس الترتيب الى غير ذلك. نعم. قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله
عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث - 00:49:20
نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما جاء به انما جاء به الرسول ولا نرد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم. نعم هي الكلام الذي نصبه الموفق للامام احمد رحمة الله - 00:49:40

يقال فيه ان ما نسبه الحنابلة او غيرهم من مناسب لائتمتهم من الكلام يكون كلام نصا وقارنة يكون كلام فهما. في
مسجد الامام احمد خاصه اشكال - 00:50:00

في في نقل اصحابه عنهم في العقيدة. هذا الاشكال نحصله ان جملة من الحنابلة ثم مذهب الامام احمد في صفات فهما. اخر. فصار
بعضهم يلخص فيها وينقله عن الامام احمد. لذلك او لهذا مثل ذكره الامام ابن تيمية - 00:50:20

ونعلم الانتباه يفقهه مثل هذا التقرير في نقل اقوال الائمه. ابو الحسن التميمي من الحنابلة صنف كتابا في عقيدة الامام احمد. جعل
هذا الكتاب على لسان الامام ما يحتاج. فجعل يقول مثلا و كان ابو عبد الله يقول ثم يأتي بجمل. وكان ابو عبد الله يقول وان كان ابو
عبد الله يذهب الى كذا - 00:50:50

وهكذا و كان ابو عبد الله و كان ابو عبد الله. هذا النقل لم ينقله برواية عن كبار اصحاب احمد كحنبل او كعبد الله او صالح وامثالها انما
هو فقه خطر التميي فنقله على لسان الامام احمد محاكاته - 00:51:20

من الحنابلة في الجملة متاثرون بالكلائية بمعنى انهم يأولون صفات الافعال. ولهذا لما جاء لقول الله وجاء ربك قال و كان ابو عبد الله
يقول وجاء ربك جاء امره. يقول و كان ابو عبد الله يقول - 00:51:40
ربك ساء امرا. هذه الرواية في قنفتها والتميي في كلام الامام احمد. ولهذا لما جاء وشافعيين يميلوا الى طريقة الاشاعرة وصنف في
مناقب الامام احمد وجاء لذكر عقيدته هذا الكلام. وجاء حتى من هو ادرى بهذه الامور كالمحظوظ. في البداية والنهاية لما ترجم للامام
احمد روى ان - 00:52:00

وفي ان الامام احمد كان يقول وجاء ربك جاء امره. وهناك اغلاق عند الحسن التميمي اكثر من هذا في نقلة لعظيمة الامام احمد وان
كانت مسألة المجيء قد يكون لها استثناء لان حنبل ابن اسحاق روى عن الامام احمد وجاء ربك جاء امره ولكن جمهور اصحاب الامام
احمد غلق - 00:52:30

في هذا لتواتر النظر عن احمد في اثبات الصفات الفعلية. المقصود من هذا ان هذا النقل الذي نقله الموفق ليس نصا على الامام احمد
انما هو فهم فهمه بعض الحنابلة عن الامام احمد سقط. ولهذا الاشكال في هذا النقل هو في قول ايش - 00:52:50
لكن هذا لا اشكال فيها. قوله ولا ماله. هذا احسن ما يجاب عنها ان هذا فهم وطارفة من الحنابلة عن الامام احمد فقالوا ما هو هذا
الكلام في حسب قائله؟ ان كان قائله محققا - 00:53:10

فقد يكون تأخر في العبارة وارد بالمعنى الذي اخترعه المتكلمون عن معاني الصفات اي ولا معنى مخالف للظاهر. وان كان
السائل بذلك مفوضا او الناقل من يميل الى التخويف فهو اراد بذلك المعاني - 00:53:30

الظاهر هو هذا غلط على الامام احمد. المحصل ان طالب العلم دائما ينبغي ان يقف عند الاشياء التي لا تحتاج الى وقوف. الامام احمد
قد انضبط مذهبه انه يثبت ايش؟ وهو من اجمل الائمه في هذا وانه دليل من مادة التفويض جملة وتفصيلا. التفويض - 00:53:50
هذا الذي نقل عنها اول ليس نص العلم. انما يكون فيهما بعض اصحابه. هل الموفق نقله من غير ام انه وصلنا هكذا؟ هذه ايضا مسألة
متعددة بين احتمالين. وعليه لا يلتفت الى هذا التقرير. كما ان هذا التقرير لا - 00:54:10

نفرض تفويفيا عاما. ولهذا مع انه ذكر مسألة النزول الا انه ذكر ان مما يؤمن به من مسألة النزول نعم. قال ولا نصف الله باكثر مما

وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:54:30
ونقول كما قال وننصله بما وصف به نفسه لا نتعذر ذلك ولا يبلغه وصف الواصفين نؤمن بالقرآن كله محكمه متشابهه ولا نزيل عنهم صفة من صفاته لشناعة سمعت نعم وهذا امرأة من التوحيد هذا براءة واضحة من التوحيد ولا نزيل عنه سنة من - 00:54:57
التي صناعة شيعت. لو كان الرجل مفوضاً ما أمكنه أن يقول إن يقول هذا. نعم. ولا نتعذر القرآن والحديث ولا نعلم كيف كان ذلك ولا نعلم كيف كان ذلك. هذا براءة من التوفيق وليس كذلك؟ لأنه - 00:55:17
التفويض العام في مشكل التفويض العام هنا ذكر المشكلة وبين المشكلة؟ التفويض العادي جعله فقط ليس خاصاً بشيء مشكل لكن أين موضعه؟ الكيف من المصنف لما ذكر التنفيذ العام التزم فيما - 00:55:37
في الكيف ولا نعلم أيه ونفوض. ولا نعلم انه لكن ماذا المعاني؟ كلا. انما قال ولا تمركز كن هالبي. فإذا التزم التفويض العام في الكيفية وهذا مذهب السلف كما قال مالك والكيفي مجاهول. نعم - 00:55:57
الا الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتتبني القرآن. نعم مثل صديق الرسول في قوله ومعناه. ما قفل هذا وان بقي ثلاث دقائق او اربع تأخذ بعض الاسئلة. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ذكرنا - 00:56:17
ان النقص نفيه عن الله ولو لم يرد نفسه في الكتاب والسنة وسؤاله الا يفتح هذا القول ببابا للمعطلة في نفيهم للصفات بدعاوى تنزيه الله عن الناقص او لا السياق الذي ذكر لك ليس دقينا. انما السياق الدقيق ان - 00:56:37
قال ان النقص منفعة عن الله ولو لم يلد في الكتاب والسنة تعين اما ان تقول ان النقص ينفي عن الله ولو في الكتاب والسنة فهذا تناقض لاما؟ لأن النقص من فيه في الكتاب والسنة وليس - 00:56:57
النقص منفي عن الله في الكتاب والسنة وليس منفي ابداً الذي سبق وقد نص عليه شيخ الاسلام في الرسالة التنويرية هو ان يقال ان النقص ينفي عن الله اي نقص معين كصفة من الصفات - 00:57:17
ينهى عن الله ولو لم يرد التسبيح بنفيه معيناً في الكتاب والسنة. مثلاً لو قال قائل فانت عن الله السنن والنوم لأن الله يقول لا تأخذ هذه سنة ولا نوم. ما في مرض راجع النص عليه مثلاً - 00:57:37
يقول المرض ايضاً منفعة وصفات النقص لا يلزم ان تعلم كل صفة بنفي لأن ذكر صفات الكمال يستلزم ايش نفي ما يقبلها من سمات النقص. اذا السياق الدقيق ان النص المعين ينفي عن الله ولو لم يعين - 00:57:57
ذكر نفسه للتبعين في الكتاب وفي السنة. ولا يقال النفس ينفي عن الله ولا يميز كتاب السنة النقص مطلق له سبحانه. نعم. احسن الله اليكم هذا يقول المانع في اثبات الحد للمتواتر الذي منعنه بالامس اذا كان مجرد اصطلاح والاقرار بان الاحكام وغيرها تثبت بالسنة الصحيحة - 00:58:17
مطلاً آما اذا كان مجرد اصطلاح الاصطلاح معناه ان يكون تحت معنى ممكن. هذا هو جائز اذا وضع لمعنى ايش؟ ممكن هذا لا بأس به ولا يقال انه محدث او ما الى ذلك. لكن اذا كان الاصطلاح بمعنى المتعذر - 00:58:47
او يخالف الشريعة فهذا لا يسمى اصطلاحاً هذا يسمى قول في المعاني. والقول في المعاني لابد ان يكون ممكناً قبل ان يكون للكتاب والسنة. وانما اعتراض عليه بالامس لكونه ليس ممكناً. من جهة من كونه يستلزم التعطيل. بتحكيم - 00:59:07
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاصول وغيرها فهو ممتنع من جهة العقل ومن جهة الشر. نعم. احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل مقاتل ابن سليمان رحمة الله ثبت انه من المشبهات؟ مقاتل ابن سليمان رحمة الله قيل عليه كلام كثير - 00:59:27
قيل عليه كلام كثير في التشويه وقيل عليه كلام كثير في الارجاء. وقيل عليه اشياء كثيرة. وآما من الاقوال التي نسبت اليه قال الغالية من المرجئة ان اصحاب الكبار لا يعرضون للوعيد اصلاً - 00:59:47
ان اصحاب الكبار لا يعرضون للوعيد اصلاً بالنهاية لهم الجنة ابتداء. ابن تيمية يقول هذا قول ينسب لغالية المرجعة ولا نعلم منبه معيناً ونتوجه من هذه السنة ان مقاتل بن سليمان نسب اليه هذا القول ولكنه اجل من ان يقول به. وانه لم يثبت عنه. فالقصد - 01:00:07

مقاتل لم تثبت عنه هذه الحقائق لم يقوم بالتشبيه ولا يقوم بالارجاع الغالي. وانما نسب اليه جملة كثيرة وكما اسلفت انه لا ينبغي ان 01:00:27

يهم طالب العلم اذا نسب للاعياد. من قال قولنا بینا صريحا قيل هذا قوله. واما من اشتبه قوله او تردد - وفي شأنه العبرة بالمعاني ما هو الحق منها وما هو الباطل؟ واما ان هذا او ذاك يقول بهذا او لا يقول فهذا شأن ليس مما ينبغي السعي فيه فهذا هو ادب القرآن والآن ابتلي كثير من الشباب وحتى بعض طلبة العلم وكان هذا من تحقيق العلم تجده يبحث صفحات -

01:00:47

طويلة هل فلان يقول بهذا القول او لا يقول؟ طيب والنتيجة؟ هب انه يقول او هب انه لو غير هذا من العلم الان نشاط المنافقين 01:01:07

المنافقين. هل كان المقصود الشريعة تعليم الصحابة بن هذا منافق وهذا منافق وهذا منافق - يعني تأمل القرآن. تأخر امر المنافقين الى سورة التوبة. وتعلمون متى نزلت هذه السورة؟ في اخر عصي النبي صلى الله عليه وسلم. 01:01:27

وواضح ان حذيفة هو الذي يعلم باسماء المنافقين. وكمار الصحابة من - ما كانوا يدرؤن عن جميع المنافقين. حتى في سورة التوبة والاخ يقول انتهى الوقت. لكنه من بين الدرسين خمس دقائق من شاء ان 01:01:47

يقوم فليقم. لكن حتى لا ينقطع الكلام ويكون يعرف. الان ترون في سورة التوبة ماذا يقول الله؟ نقول ممن حولكم من الاعراب منافقون -

اهل المدينة مرضوا على النفاق بعد ذلك ليس. لا تعلموا من المخاطب؟ الرسول عليه الصلة والسلام اذا كان النبي عليه الصلة والسلام 01:02:07

حت بعد ان نزول سورة التوبة وحتى بعد انفظاح المنافقين. لا يعلم جميع حالات النفاق - في المدينة وجميع حالات النفاق في الاعراض الذين يأتونهم صباحا ومساء عليه ويعطيهم ويظهرون له الاسلام الى غير ذلك فغيرهم 01:02:27

من باب او لا؟ اذا مضى كثير من الصحابة وما نظر عليهم من اهل النفاق لا يعلمون عنه. انما المنافق يعلم اذا ظهر شيء - وهذا كانت من حكمة الشريعة ان المنافقين مع المسلمين يتزاوجون ويتوارثون ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد 01:02:47

جرت سنته صلى الله عليه وسلم في عدم التفريغ لمسائل الزواج والنكاح والارث بين المنافقين - قال ولما مات عبدالله بن ابي مسلمون. فهذه المسائل ينبغي ان يفقه فيها لأن مقصود الاسلام هو الايمان بالله وتحقيق العبادة له. 01:03:07

اما ان يصلح طالب العلم كثير من جهده في تتبع كلام الناس ماذا قال زيد؟ وماذا قال عمرو؟ وهل قال - وهذا يقول قال وهذا مثلا هذا ادب ينبغي ان يترفع عنه شريف النفس فضلا عن طالب العلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:27